



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

### ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر		٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد		١٥
. . . عن ستة أشهر		٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد		١٨
. . . عن ستة أشهر		١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه		٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

### قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في 7 ذي الحجة سنة ١٣٠٣

الموافق في 6 أيلول و ٢٥ آب سنة ١٨٨٦

### (الجلوس السلطاني المأنوس)

تجلى لنا عيد الجلوس بمظهر

به من سنا عبد الحميد مطالع هل انتقل الأضحى لغزة شهره فأضحى به للحظ والأنس جامع تمر بنا الأعياد وهي بواسم أيامه منها الثغور اللوامع ففطر وأضحى ثم عيد ولادة وعيد جلوس جاءنا وهو رابع فدامت توافينا بأيامه لها

به من سنا الإقبال شهب طوالع أقبل عيد الجلوس المأنوس فأقر الأعين وأنعش النفوس وعاد بعوائد الإحسان وصلات العوارف وطاف على العالم وفرحوا بعوده السعيد . واقتبلوا به من طوالع الإقبال أشرف عيد جديد . وهو جاء عاشر الأعوام جلوس مولانا السلطان الأعظم . والخاقان الأفخم . معيد ما اندرس من معالم الخلافة ومجدد ما أخلقه كر الجديد بتأمين سبل المخافة . السلطان الغازي عبد الحميد خان . ابن السلطان الغازي عبد المجيد ساكن الجنان . أطال الله تعالى أيامه . ورفع لواء الدين بدولته وأعلى أعلامه . فإنه خلد الله تعالى أيام دولته . ونفذ في نحور من يناويه سهام شوكته . منذ جلس على منصة ملكه السعيد . كان يبرز لنا من آثار عنايته كل يوم بشكل جديد حتى وصل إلى غاية من الإصلاح لا ترام . واستكمل بمساعيه الحميدة أنواع الإجلال والإعظام . وما زال يقبل بإقدام عظمتهم المزيد . حتى يرى في مصاف الممالك طالعا في دور جديد . إذ سهل أسباب الإصلاح بترادف الإنعام . وعمها للراعايا فوضع معداتها على طرف التمام . فنال في مدة عشرة أعوام ما لم ينل بمئتين من السنين . حتى غدا يتباهى بدولته التي لاحت بأيامه سافرة الجبين . فكيف لا نبتهج بعود عيد الجلوس السعيد . ونستقبله استقبال أعظم عيد . فذلك كانت ليلته غرة الليالي والأيام . برزت بها الممالك تتهادى ببرود الإعظام . وكان لبيروت الحظ الأوفر . والفضل الذي هو أشهر من أن يذكر . إذ كان في تلك الليلة ويومها السعيد حضرة دولتلو ناشد باشا الأفخم والي الولاية . من غدت عنايته بتلك الليلة ويومها غاية . فاستقبل في دار الحكومة المعاعدين من العلماء والمأمورين والأهالي بغاية التلطيف وهو بملابسه الرسمية وكذلك سعادة متصرفها الأكرم نصوحي بك حيث استقبل الجميع بكل لطافة وبشر وقد برزت تلك الليلة بشكل النهار من كثرة المصابيح التي أفاضت الأنوار ونابت عن الشهب الثواقب الأسهم النارية التي استعملت في تلك العشية حتى مضت تلك الليلة على غاية ما يكون من الجمال وكانت في غرة ذي الحجة الحرام أعادها الله تعالى بأيام مولانا أمير المؤمنين سنين

عديدة ومواسم جديدة بحيث يرى عمر عظمته كحلقة مفرغة لا ينتهي حتى يبتي اللهم أمين.

بمناسبة عيد الجلوس جرى إطلاق سبيل المحابيس الذين أتموا ثلثي مدة محكوميتهم بمعرفة سعادة المتصرف الأكرم وفضيلة الشيخ سعيد أفندي الجندي معاون المدعي العمومي فانطلقوا وهم يكررون الدعاء بدوام تأييد مولانا الخليفة الأعظم.

قدم يوم الخميس الماضي صحبة الباخرة العثمانية حضرة عطفوتلو عزت أفندي والي ولاية البصرة وتوجه إلى الشام.

وقدم في الباخرة المذكورة حضرة سعادتلو فخري بك أفندي متصرف البلقاء فاستقبل بالإكرام وسر بلقائه أحباؤه وأصدقائه وسعادتته على عزم التوجه إلى مركز مأموريته.

بحسب إنهاء حضرة ملجأ الولاية الجليلة تقرر سير البواخر العثمانية في مينا صيدا كل أسبوعين مرة وقد عاد مع باخرة هذا الأسبوع حضرة سعادتلو صادق بك أفندي قائم مقام القضاء واستقبل بالترحاب.

وقد عاد إلى بيروت عزتلو نسيب أفندي الذي قام بوكالة القضاء المذكور وأظهر من محسن الإدارة ما استوجب الثناء.

قدم من حضرة الولاية حضرة الوجيه الفاضل المكرم مردم بك زاده فضيلتو علي بك من متحيزي أعضاء مجلس إدارة الولاية.

وعاد إلى الشام حضرة سعادتلو رضا أفندي دفتار دار الولاية.

ذكرنا في العدد الماضي حضور الباخرة جدة لحمل العساكر وقد سافر بها طابور رديف بيروت الصنف الثاني وحضرة سعادتلو سالم باشا أمير لواء الرديف وحملت الباخرة المذكورة طابور صيدا وطابور عكا الصنف الثاني أيضاً وتوجهت بهم إلى سلاطيك.

قد وصل إلى بيروت طوابير رديف دوما والشام والقدم وبعليك فاستقبلت بالتركمات العسكرية وجميع هذه العساكر الشاهانية المظفرة على عزم التوجه إلى سلاطيك بلغهم الله جميعاً السلامة وأعادهم إلى أوطانهم سالمين.

صدر أمر حضرة ملجأ الولاية بعزل مصطفى بك مدير تحريرات لواء عكا وتعيين خلفاً له عزتلو عبد الرحيم أفندي الصلح من أعضاء مجلس إدارة لواء بيروت.

بلغنا أن جناب الأديب النبيه محمد بشير أفندي البربير قد استقال من إدارة البوسطة العثمانية في بيروت لأسباب صحية وقد خدم هذه الإدارة مدة سنين بكل استقامة وحسن إدارة ولا غرو إذا أظهرنا الأسف من استقالته لأنه من الشبان الأذكياء ومتمصف بالأمانة والاستقامة.

الوالي ومتصرفية لبنان وتجوّل العساكر السواري والزندرة اللبنانية وأحضر إلى حكومة بيروت بعض المعتدين.

### (إفادة مخصوصة)

بناءً على مصادفة يوم صدور الثمرات تالي أيام عيد الأضحى الشريف وبسبب ذلك يتعذر صدور العدد الآتي في اليوم المذكور فنستسمح السماح من حضرات المشتركين ونقدم واجب المعايمة والتبريك سلفاً بقولنا في كل عام يعود عليهم هذا العيد السعيد بكل خير وإقبال اللهم أمين.

قد قضت الحوادث على إمارة البلغار بالنعاء والشقاء وما ذلك إلا من انقياد الأمير إسكندر إلى التقليدات التي أوجبت ثورة الورم انلي وانتشأ الحرب بين السرب والبلغار وخلص الأمير ولم تهدأ بعوده الأحوال بل ازدادت ارتباكاً. وقد ظن هذا الأمير أنه يمكن ملافة كدر قيصر الروسية فأرسل إليه تلغرافاً يعترف لحضرتة بالجميل ويؤكد محض خلوصه وارتياحه إلى تسليم أمره إليه فأجابته القيصر أنه لم يستحسن عوده إلى البلغار وإن ذلك ينذر بعواقب وخيمة وأعلن عدم المداخلة في أعمال البلغار طالما الأمير إسكندر موجود فيها وختم الجواب بما ترجمته.

لك أن تقضي بما يلزم أن تفعله ولي أن أحفظ لنفسني حق القضاء بما يرسمه لي تذكاري والدي ومصلحة الروسية وتأييد السلم في الشرق اهـ.

وقد أجمعت أكثر الجرائد أن لا مندوحة للأمير إسكندر من الاستعفاء بعد هذا الفشل. ومن جهة ثانية نجد أن الأحوال في مظهر ظلام حالك ولعل ذلك لا يدوم فتسفر الأخبار عن وجه الحقيقة ويتأكد أقوال رجال السياسة من المحافظة على السلم إذ أن أقل شرارة عدوان تسوق إلى حرب عمومية والسبب في كل هذه الحوادث أحبابنا الإنكليز أنصار التمدن والإنسانية.

تتناقل الناس منذ يوم الجمعة إشاعة عن رسالة برقية خصوصية أن الأمير إسكندر قتل وهذا الخبر يحتاج إلى التثبيت.

### (فكر في وتر من أضغنته وإن كان صغيراً)

لا يكن لأحد قبلك وتر، ولا تحرجه فتخرجه لإبداء شر، ولا تجن عليه ما يضطغن به عليك، وتحركه لإثارة البغضاء وإفضاء أثرها إليك، ولا تحتقر كيده في معاداته وإن صغر في عينك، ورأيت دون قدرك وأنه لا يحدث ما يفسد ذات بينك، فالإبرة تنال من المقاتل ما تعجز عنه الرماح الذوابل، وربما ماتت الأفعى من صغير العقارب وجنت النحلة عليك ما يفضي إلى المعاطب، فلا تطرحه من بالك ولا تغفل عنه في تمييز حالك، ولا تهمل آلة حربيه، ولا تسلك عروضا تقضي إلى طعنه وضربه،

الإدارة العرفية في أنحاء الإمارة ولا يسع الحكومة السلطانية أن تسكت عن هذا الحادث وتغض الطرف عنه ولذلك أرسلت إلى معتمدها في صوفيه تأمره بمداركة الشر قبل استفحاله وملافاة وقوع الخلاف بين الأحزاب وهذا نص ما كتبه له.

إن الحكومة السنوية تجهل السبب المشروع الذي سبب حرمان الأمير إسكندر من منصبه السامي على حين غفلة وهي تأسف من أجل ذلك وتلقى على عاتق فأعلى هذه المسألة تبعة جميع الحوادث التي ربما تحدث وتخل بالنظام في إمارة البلغار أو في ولاية الروم اثلي الشرقية من الآن إلى أن تتمكن من تقرير ما يلزم بخصوص هذه الحالة بمخبرتها مع الدول. أبلغ ذلك إلى الرجال القابضين على الإدارة في صوفيه حالاً اهـ.

وبما أن الحكومة السنوية لم تخرج عن المنهج الذي أطرده في مسألة الروم اثلي وهو الاتفاق مع الدول في تقرير كل ما يلزم فهي تصرّح الآن بعدم الخروج عن ذلك المنهج وتريد الوفاق مع الدول في تسوية الحالة الحاضرة في البلغار وفقاً للأنظمة والعهود الدولية. فبلغوا حضرة وزير خارجية الدولة التي تقومون لديها وأفيدوا عن الجواب اهـ.

### البلغار

طالعنا في الجرائد الأجنبية فصلاً نشرته إحدى الجرائد البلغارية قبل خلع الأمير بأيام ومنه يقول على أهمية حركة الخواطر في البلغار ضد الأمير إسكندر فاخرنا تلخيصه بما صورته قالت

قد آن لنا أن لا نتأخر إلى الوراء وأن نكشف الغطاء عن وجوه حكمانا فإن الأمة البلغارية في حالة الخوف على مستقبلها تبحث عن أسباب ارتباكها وتعزو ذلك إلى الأحرار المتطرفين وأحزاب الموسيو فره فولوف ولكنها أخطأت بهذا الوهم فإن الأحرار وأحزاب قره فولوف ليسوا إلا لعبة لسياسة مشومة يمثلها الأمير إسكندر فالسبب في خرابنا إذن إنما هو هذا الرجل الذي انتخب لمصابنا أميراً علينا ومن أجله تتخاصم بلغاريا الآن وتتحد إلى الخراب. إنا والحق يقال لا نحب سياسة قره فولوف وأحزابه ولكننا على كل حال سلاف ولا يمكن أن يعتمدوا الضرر لبلادهم أما هذا الأمير المتدين بخلاف ديننا والذي رفع إلى تخت إمارة لا يستحقها فهو يهتم بإبادة إحساساتنا السلافية فإلى أي مصير وخيم قد قادنا بعماليته وإلى أين يريد أن يقودنا لإرضاء مطامعه الشخصية وعليه قلنا الحق أن نقول أن جميع المصائب جاءتنا من الأمير ونسأل بأي حق لا يزال هذا الأجنبي الذي يجهل متمنياتنا مقيماً في البلغار هل يريد البقاء إلى أن تتحول هذه البلاد إلى حقل مسيب تحمل وارداته الهسيس أو لعله ينتظر أن يكل الشعب ويفرغ صبره وينهض ليرسمه صوته. وقد شعر هذا الأمير أنه متزعزع في سريره المنفرد فاعتمد أن يرسل ستامبولوف وقره فولوف لإجراء المصالحة مع الروسية فما هذه الأمور المضحكة أن الروسية لم يعد لها حاجة في البلغار التي لا تظهر مثل هذه الشعائر إلا عندما تكون في حاجة إلى المحسنة إليها وقد أجاب الروس نائبي الأمير في هذا الشأن بقولهم أن حكومة القيصر تطلب ثلاثة وثلاثين شرطاً للتقرب منا وأن الشرط الأول هو طرد الأمير في الحال وما من فائدة الآن لبيان الشروط الباقية.

### أمير البلغار

ذكرنا في العدد الماضي خبر خلع الأمير إسكندر من إمارة البلغار والآن نروي خبر عودته إلى الإمارة واستلامه زمام الأحكام وذلك من أعجب حوادث هذا الزمان فإنه بعد أن خلع الأمير حجر عليه في دينبروسي واستمر تحت الحجر إلى أن ورد الأمر من بطرسبرج مؤذناً بإطلاق سراحه وحينئذ سافر إلى ليمبروج (من بلاد النمسا)

### الأستانة العلية

تشرف حضرة القونت مونته بللو سفير فرنسا الجديد بالمثل لدى الحضرة العلية الشاهانية وقدم لعظمته أوراق تعيينه سفيراً لزيادة تمكين علائق المودة بين السلطنة السنوية والجمهورية الفرنسية وقد تم ذلك حسب الرسوم المعتادة من الاحتفال والتكريم.

كتب من نظارة الداخلية الجلييلة إلى جميع الولايات الشاهانية والمتصرفيات بلزوم معاملة أفراد العساكر العائدين إلى أوطانهم من مرضى وجرحى بالاحترام والمعونة وإيصالهم إلى أوطانهم مرفهين.

ذكر في جريدة المونيتور عن أخبار فيلبه بتاريخ ١٦ آب أنه من المحتمل ظهور احتلال جديد في صوفيه والمظنون أن لنظار إمارة البلغار دخلاً بذلك.

في جريدة الطريق (بعد خبر خلع أمير البلغار) توجه سفير ألمانيا وسفير فرنسا وقابلا سفير الروسية والمظنون أن هذه المقابلة تسببت عن حادثة البلغار.

عرض أمير الجبل الأسود تشكراته بواسطة المايين الهمايوني للحضرة العلية الشاهانية بسبب سوق العساكر اللازمة لحفظ النظام في حدود الجبل الأسود.

صدر الأمر إلى المعسكر السلطاني الثاني بإرسال خمسة آلاف عسكري إلى جسر مصطفى باشا (وذلك بسبب حادثة البلغار وموقع جسر مصطفى باشا مقابل لحدود ولاية الروم اثلي الشرقية).

### (توجيهات)

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتو رجب باشا من متحيزي الفرقاء الكرام.

وعهد بولاية سلانينك إلى حضرة دولتو غالب باشا رئيس لجنة انتخاب المأمورين.

والرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتو نظيف بك محاسبه جي نظارة العدلية الجلييلة.

وشهيندرية بومباي إلى سادتو إسماعيل بك شهيندر باتاوي سابقاً. وشهيندرية باتوي إلى عزتلو رفيق بك باش كاتب سفارة إيران سابقاً.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى عزتلو جبران أفندي شامية من أعضاء مجلس إدارة ولاية سورية والي عزتلو حنا أفندي مدير تحريرات لواء بيروت والي عزتلو أمين أفندي المميز الثاني في قلم مكتوبي ولاية سورية.

والرتبة الثالثة إلى رفعلتو فائق أفندي باش كاتب مجلس إدارة بيروت والي رفعلتو رشيد أفندي الميداني من وجوه الشام.

وأحسن بالنيشان العثماني من الرتبة الرابعة على عزتلو خليل أفندي باش كاتب مجلس إدارة ولاية سورية.

### الباب العالي والبلغار

كان لحوادث البلغار أهمية استوجبت عقد مجلس الوكلاء الفخام في الباب العالي وفي المايين الهمايوني وتقرر إجراء ما يلزم وقد بعث الباب العالي إلى الدول الموقعة على معاهدة برلين لائحة ينكر بها كل تغيير يحدث في البلغار ما لم توافق عليه جميع الدول المشار إليها ومن ثمة يكلف الدول بالمبادرة إلى عرض أفكارها وإجراء المخابرة بخصوص الحوادث المذكورة ويعد بعدم الخروج عن دائرة المجتمع الأوروبي كما برهن على ذلك فعله في المدة الماضية.

ثم أتبع الباب العالي اللائحة المذكورة بلائحة أخرى وهذا ترجمتها. حدث في صوفيه حوادث مهمة فإنه في ليلة ٢١ آب (غربي) أحرق بسراي الأمير إسكندر فجأة جيش من الثائرين وانضم إليهم تلامذة المدرسة الحربية واضطروا الأمير إلى تقديم استعفاء كتابة ثم قاده إلى الحدود وأقاموا بعد ذلك حكومة مؤقتة برياسة أسقف صوفيه لإدارة البلاد بالنيابة عن الأمير الحاكم وأعلنوا

فالتأثر لا ينم عنك طرفة عين، فكل حين يترقب لك أسباب الحين، ومن أضغنته عليك بعمل منك سلف، فهو يتوقع لك أن تهوى في هوة التلّف، وقد نصبتة لمناجيتك بالعدوان إذا أمكنته فرصه، تسبيغ له ما أجزضه من صنغك الذي أشرقه بغصه، فيتربص بك الدوائر، حتى إذا رأى عورة منك أبرز ما يكنه من السرائر، فلا يسالمك إذا ألقيت إليه ووضعت أوزار حربك بين يديه، وهبه سالمك فهندة على دخن، لا تطول مدتها لما أضمر عليك من الأحن فلا تستكن إلى سلمه، واستعد بدرع الحجا لرد مواقع سهمه، وفكر فيما جنيته عليه من الأوتار، وما أشعلته في فؤاده من ضرام النار، وراقبه قبل أن تقع في المعاقبة، وقبل أن يتمكن أن يقضي منك مطالبه، وتؤخذ بتلك الجنائية، وتقضي إلى غاية أخذ الثأر ما كان منك بداية، فيجازيك على ما فرطت في جنبه، ويعظم لك الجزاء ولا يخشى إثم ذنبه، إذ كان الحقد عليك أورى في فؤاده النار، فلا يبوخ لهبها إلا بما يكون من ماء الثار، ومن عادى بجنائته صناديد الرجال، لا يلهو براحة لذته مع ربات الحجال، ولا يساور الأسد الضاري ويغازل الغزال، ويهفو إلى خفق القرط إذا صافح الخلال ويستتيم إلى من عاداه، وينوي الخير بعجزه عن ناواه، فهيهات أن يخبو أوار العدو فيعود ولياً، ويصفو فؤاده من الضغن فيغدو لك صفيّاً، وإن يسالمك في الظاهر والباطن، وإن تغدو مساويك عنده إلى المحاسن، وإن لقيك وجهه باسمًا ففي فؤاده لك من عداوته كمين، وإن استكان لك عند قدرتك فإذا قدر لا يستكين، فإذا ارتكبت خطة العداوة لإنسان، وعدوت عليه بالإثم والعدوان، فكن أيقظ من فهد وأروغ من ثعلب، وأعدى من نمر وأدب من عقرب، وكن لكيدة من الحجا في حصن حصين، ومن جيش الأراء الثاقبة كل حين في كمين، حتى إذا وثب عليك كنت له بالمرصاد، وشددت عليه بوثة عاد وشداد، فلا يتمكن من مقاتلك وتعمل في دفعه متون عواملك، ويجب عليك أن لا تبيت ضجيع الكسل، فتكون غاية حربك مع عدوك الفشل، فالهويينا في حرب الأعداء تجني عليك الهوان، وجلالة الأخطار ترفع لك أعظم شأن، على أن يجب عليك أن لا تفسد القلوب فيتعدر إصلاحها، ولا يستقيم لك بعد أن أفسدت صلاحها، وهبه كان فتبقى فيه للربط علة، لا تشفى لك من أواره غلة، وصدع الزجاج لا يقبل الالتئام، وجرح اللسان لا يلتئم وإن التأم ما جرح الحسام، وقد جعلت نفسك بمراقبة العدو في شغل شاغل، ومحصول هم لا يكون به لك خير حاصل، نعم قد يكون من وترته قادرًا على الانتقام، ويلقي إليك السلم خشية من الله السلام، فلا يكون لك في فؤاده من الحقد مقدار حبه، إذ لا يأوى به إلا ما كان من جنس المحبة، ولكن هذا النوع أقل من القليل، والكثير من يجازي بالانتقام إذا وجد إليه السبيل، بل ربما كان لا يبقى ولا يذر، وكان في عدوانه عليك أخبت من ذئب خمر، فظهر مما فصلناه لك في هذه العقود، أن الأليق بك أن لا تخرج عن الحدود، فلا تعدو على إنسان، بإثارة شر وعدوان، وإن ألبنت إلى العداوة، ومرت في ذوقك تلك الحلاوة، فترؤ في من عاديته إذا كان خطيراً، وفكر في وتر من أضغنته وإن كان صغيراً.

ترو بمن خاطرت في أمر كيده

إذا كان يلقي في الأنام خطيرا

ونبه غرار الفكر في وثباته

وإن كان غرّاً تلتقيه غريرا

ومن كان ذا وتر لديك فإنه

يكون بشر للفؤاد نذيرا

فليس ينم الثأر عن أخذه إذا

رأى فرصة في الحال كان مغيرا

فلا تك نواماً إذا كنت واتراً

سواك وإن كان العدو صغيرا

(١-أ)

تتولد بحصول الاختباط بين الأمم الصغيرة المقيمة في جنوبي شرقي أوروبا ولا يمكن أن أقول بأن الأسباب التي نهبت اهتمام حكومتنا في الربيع الماضي اضمحلت بتمامها ولكن لا أظن أنه يحصل عنها ارتباكات مهمة. إن سياسة إنكلترا محددة منذ زمن طويل ومرادنا أن نتبع التقاليد التي تورثناها عن أجدادنا فعصمة الدولة العلية بحسب تحديد المعاهدات لها أهمية عظيمة للسلام الأوروبي وللمصالح الإنكليزية ولهذا مع رغبتنا التامة إجراء كل ما يمكن لتأكيد سعادة ونجاح أمم البلقان ومعتبراً على الدوام عصمة الدولة العلية كشرط لازم لاستمرار حالة أوروبا الحاضرة ولنا ما يحمل على الظن أنا نحصل في هذا المعنى كالسابق على سند ومساعدة حلفائنا ومن أجل هذا نصادق على السياسة التي رسمناها واستمر الحزب المعارض على السير بموجبها.

### إيطاليا والنمسا

يستفاد من الأخبار الأخيرة أن الحكومتين الإيطالية والنمساوية قد اتفقتا على تعديل التخوم الشرقية الإيطالية من جهة النمسا وقد سمت إيطاليا مرخصيتها في لجنة التحديد المذكورة وستجتمع اللجنة قريباً في تولميرز وتباشر أعمالها قالت التريبيند لا يراد بذلك تحديد جديد بل إصلاح بسيط للتخوم المرسومة بين النمسا وإيطاليا سنة ١٨٦٦.

### النمسا والمجر

يستفاد من أخبار بيدابست أن الإمبراطور النمساوي أرسل تحريزاً بخط يده إلى الموسيو تيزا وزير المجر أظهر فيه أسفه الشديد لما أن التغييرات التي حصلت في المراكز العالية من الجيش نشأ عنها من سوء المفهومية ما ألقى الفكر العام وكدر العلائق الحسنة التي دامت إلى الآن بين الشعب والجيش وقال إن هذه التغييرات لم تمس شيئاً من الحقوق أو القوانين وأن المقصود منها فقط إنما هو خدمة مصالح الجيش ليس إلا وأمل أن تهمد الأفكار.

### شتي

نشرت الستندارد عن رسالة من برلين أن المركز تسانغ السفير الصيني يبارح بطرسبرج اليوم قاصداً برلين وسيحصل هنالك على مواجهة الإمبراطور ثم يجوب جميع أماكن الصناعة في الساكس والمعامل الكبيرة ويتوجه من ثمة إلى إنكلترا.

في رسالة من مونتوفيدو إن حالة جرح رئيس الجمهورية الأميركية غير خطر ويكذبون الخبر المتعلق بكون الجاني قتله الجمهور والصحيح أنه قتل نفسه بإطلاق الرصاص.

في رسالة من بطرسبرج أنه بدئ باستعراض العساكر الكثيرة في ضواحي بطرسبرج وسينتهي العرض قريباً ويحضره ضباط من الألمان والنمساويين والإنكليز والفرنساويين والأسويين والجاون.

في رسالة من ويانه أن سفر الكونت دي روبيلان وزير إيطاليا إلى ويانه قد تأجل.

ذكرت الديبا عن رسالة من مكاتبها الخاص في برلين أنه لا صحة لما نشرته شراكة روتر عن رسالة من رومية لجهة كون الإمبراطورين تحادثا في غسطين بخصوص حضرة البابا.

من أخبار ويانه أن الدوائر السياسية كانت عالمة بأمر خلع الأمير إسكندر قبل خلعه بأسبوع أما الذين دهشوا من هذه الحادثة فهم الذين لا علم لهم بذلك.

### (الأخبار التلغرافية)

باريز في ٢٦ آب - المظنون أن اجتماع البرنس بسمارك والموسيو جيرس سيتناول البحث في تسوية

الذي جاء من بعده وحاصر اليونان وكلا الاثنتين يدعوان الإمبراطور الروسي مكر السلم على حين أنهما في طبيعة من يخترق المعاهدات المصادق لديها من أوروبا ولا شيء في العلم أدعى إلى العجب من مشاهدة الإنكليز يصيحون بدعوى أن الروس اخترقوا معاهدة برلين بإبطال حرية باطوم على حين أن أوروبا بأسرها تعلم أنهم هم الذين رتبوا ثورة الروم انلي وأن عمال الإنكليز هم الذين أسندوا عصيان الأمير ومسوا بذلك علانية وبمزيد العنف معاهدة برلين فمن المؤكد إذن أن وزراء إنكلترا الذين يدبرون الأعمال الخارجية يتبعون سياسة واحدة وهي البحث لقيام حاجز في البلقان في وجه الروس وكذلك بالنظر إلى الحلول الإنكليزي في مصر فإننا نسمع كل يوم بزواله ولا يزال مستمراً إلى ما شاء الله وهذا الذي يدعونه الإنكليز بدوام السياسة الإنكليزية فبدلاً من أن يخلو مصر أرسلوا إليها ابن الملكة الدوق ايدمبورج الذي قوبل فيها ككاتب لإمبراطورة الهند ومع هذا فلا يتمتع الإنكليز عن الصياح بأصوات التذمر لجهة بعض الجزائر الحاضرة المعروفة بجزائر هيبريد الجديدة وفي مؤتمر برلين عندما عرض إعطاء جزيرة اكريت لليونان احتجت إنكلترا على ذلك باسم عصمة الممالك العثمانية ولكنها أخذت في أثناء ذلك بمقتضى اتفاقية منفصلة جزيرة قبرص وما معنى تجول ضباط الإنكليز اليوم في جزيرة ميتيلين (كذا) إن قبرص غير مناسبة ولكن هذه الجزيرة بمركز أحسن ويمكن إنكلترا منها بسهولة أن تتوصل إلى وادي الفرات وهذا أيضاً من قبيل استمرار السياسة الإنكليزية فإن اللورد ديزرائيلي كان قد نظم هذه الخطة أثناء الحرب الشرقية الأخيرة وليعلم القراء أنا لا نتكلم الآن بالتخمينات الوهمية فإن اللورد دربي وزير الخارجية وقتئذ قدم استعفاه وقال علانية في مجلس الأعيان أي انسحبت من الوزارة حيث نجد من الضروري أن تحصل إنكلترا على محطة بحرية في القسم الشرقي من البحر المتوسط وأن من الواجب أن يحل الإنكليز في قبرص وسيتولون على نقطة من سورية وأن الحكومة الإنكليزية ستفعل ذلك بواسطة حملة هندية وهكذا تهيأ الإنكليز منذ ذلك الحين لإجراء مطامعهم ولم يقنعوا بقبرص إلا لأن مداخلة أوروبا وقتئذ أوجبت إحضار معاهدة سان اسطفانو إلى برلين وقد ذكرت بعد ذلك كلاماً أضر بنا عن ترجمته وكيف كان الحال فيجب أن نحترس من دهاء الإنكليز على كل حال.

### اللورد سالسبوري

إنه منذ ستة أشهر تلي خطاب الملكة وذكرت فيه السياسة الخارجية ولم يمر على ذلك الوقت زمان كاف يستلزم إيضاحاً جديداً ولكني مع ذلك مستعد للجواب على سؤالات اللورد غرانفيل فأقول إن الحالة في برمانيا ليست مرضية ولكن لا يستفاد الآن إظهار الأسباب لأنا غير مسؤولين عن الأعمال التي حصلت منذ شهر شباط ومع هذا فالأحوال المذكورة لا تستلزم الخوف ولا القلق وعند زوال الحر تؤخذ الاحتياطات الفعالة وحينئذ نؤمل تقرير النظام سريعاً أما ما يتعلق بالتخوم الأفغانية فيلزم إجراء البحث بين وزارة لندرا وبطرسبرج كما هو حاصل الآن على التخوم المذكورة حيث لا يوافق أن تترك ضباط وعساكر إنكليزية معرضة لشدة الشتاء في تلك المقاطعات الشاسعة ولا يمكن مع الاعتراف بحسن نية الروس والأفغان ألا يحصل من وقت إلى آخر بعض العوارض وعليه فلا يكون من المستحسن أن تترك اللجنة تقضي شيئاً جديداً هنالك من أجل حد مساحته عشرون ميلاً ولنا الأمل أن الحكومتين يتوصلان إلى الاتفاق رأساً. ثم تتطرق إلى مسائل البلقان فقال إن العوارض فيها كثيرة عديمة الثبات وقد شاهد الحزب المعارض عندما كان في دست الوزارة في سنة الأشهر الماضية كم من صعوبة

واحتفل له بها ومنها توجه إلى بريسلو (من بلاد النمسا) وقد علم بالانقلاب الذي حدث بعده واقتبل عدة تلغرافات في استدعائه وفي ٢٨ آب عاد إلى روسجق واستقبل باحتفال مظنون وخطب في الجمع معلناً أنه لا يزال يقدم نفسه للبلغاريين ويستعد للموت في سبيل سعادتهم. وعلى نحو ما ذكر تكون مدة خلع الأمير سبعة أيام وذلك يدلنا على خفة عقول البلغاريين وطيشهم وأنهم يميلون مع كل ربح وينقادون لكل قائل فإنهم بعد خلع الأمير تظاهروا بالفرح والسرور وجاءوا أمام منزل وكيل الروسية وأبدوا علائم الرضا مما توقع ولم يمض كثير من الزمن حتى قام أنصار الأمير وتحزبوا له فانقاد الجمهور إليهم وهذا من ضعف العقول وفتور العزيمة. ولا يبعد أن يكون عود الأمير إسكندر إلى البلغار قد وقع عليه الاتفاق بين البرنس بسمارك والموسيو دي جيرس وزير خارجية روسية فقد ورد في أخبار التلغراف بتاريخ ٢٦ آب خبر اجتماع البرنس والموسيو المشار إليهما وتخمين تسوية المسألة البلغارية والذي يؤيد ذلك أن الأمر بإطلاق سراح الأمير إسكندر صدر بعد الاجتماع المذكور وذلك مما يؤكد حبوط سياسة الإنكليز وفوز سياسة الروسية وكيف كان الحال فإن هذه الحادثة عجيبة مدهشة والأغرب من ذلك أن جريدة بطرسبرج والجراند الألمانية والنمساوية أجمعت على أن خلع الأمير إسكندر يقتضيه أحكام الاتفاق الثلاثي بين الإمبراطوريات التي صممت على حفظ السلم وحصر حوادث الدنوب في أرضها وقولها هذا كان قبل عود الأمير إسكندر إلى روسجق بيوم. وقالت جريدة النوفل ألمان زيتونغ بعد رجوع الأمير بيومين أن رجال حكومة ألمانيا لا يستطيعون تضحية صلاتهم الودية مع الروسية رعاية لخاطر الأمير إسكندر. والذي يلوح من ذلك أن حوادث البلغار لم تقف عند هذا الحد بل وراء ذلك عمل آخر فإننا قد اطلعنا في أخبار البريد الأخير على ما ذكرته الكازيت نسونال الألمانية وظنها أن ألمانيا والنمسا لا يعارضان الروسية في أعمال البلغار ويتركان للدولة العلية وإنكلترا المحافظة على صوالحهما في البلغار إذا شاءتا وتزعم هذه الجريدة أن إنكلترا ستجعل الأمير إسكندر يلعب دوراً أهم وأعظم من الأدوار السابقة اهـ.

أما الدولة العلية فقد أجرت الحزم في هذه الحادثة ولا نظن أن وكلاء السلطنة الفخام يتحولون عن منهج الاتفاق مع الدول فإن ذلك أسلم وأنفع.

### الدولة العلية والروسية

نشرت الكازيت دي فونكفورت أنه لوحظ حصول انقلاب في سياسة الدولة العلية لنحو الروسية ومن المنتظر عقد معاهدة بين الباب العالي والروسية حسب اقتضاء ظروف الأحوال.

### سياسة إنكلترا الخارجية

ذكرنا غير مرة أن سياسة إنكلترا الخارجية لا يمكن أن تتغير بتغير الوزراء والأحزاب كما برهنت على ذلك الحوادث ودلت عليه الوقائع وقد سبق لنا ذكر المقابلة بين أقوال الرجال الإنكليز وهم خارج الوزارة وبين أعمالهم وهم وزراء مما كانت نتيجته عدم تغيير السياسة الخارجية لأن ذلك عند الإنكليز معدود من القواعد الكلية التي لا يجب أن تمس.

وقد ذكرت جريدة الديبا فصلاً طويلاً في هذا الخصوص فترجمنا منه ما يأتي

إن الإنكليز يحافظون على استمرار سياسة بلادهم في الخارج ولو مهما تغيرت الوزارات عندهم تبقى دائماً سياسة إنكلترا التي لا تتغير فاللورد سالسبوري سيداوم إذن سياسة اللورد روزبيري كما داوم اللورد روزبيري سياسة اللورد سالسبوري فإن هذا الوزير هو الذي شجع ثورة البلغار ولا يخفى على أحد أن اللورد روزبيري هو

المسألة البلغارية.

الأستانة - قدمت سفارة إنكلترا إلى الباب العالي لائحة تتضمن طلب إجراء الإصلاحات في ولاية السلطنة بإلحاح.

لندرا في ٢٧ - شرح السير جامس لدى مجلس العموم حادثة البلغار فقال إن الأمير إسكندر حجر عليه في دينيروس إلى أن ورد الأمر من بطرسبرج بإطلاق سراحه وحينئذ سافر لا علم له بشيء من الانقلابات التي حدثت في صوفيه لكنه اقتبل أخيراً تلغرافات عديدة بالتماس عوده إليها سرياً.

ويانه - تشكلت في صوفيه وزارة نيابية برياسة الموسيو قره فولوف وهو لم يرتبط مع زانكوف مطلقاً.

أجمعت جريدة بطرسبرج والجرائد الألمانية والنمساوية على أن خلع الأمير الإسكندر يقتضيه إحكام وفاق الإمبراطوريات الثلاثة التي صممت على حفظ السلم وعلى حصر حوادث الدانوب في أرضها.

ويانه في ٢٨ - وصل الأمير إسكندر إلى ليمبرج فاستقبل بمظاهر الاحتفال والزينة وزاره أرباب الحكومة وبعد ذلك سافر إلى بريسلو (ألمانيا).

برلين فيه - البرنس بسمارك عائد إلى هنا (إلى برلين). ويانه - بارح الأمير إسكندر ليمبرج عائداً إلى البلغار بطريق رومانيا.

روسجق في ٢٩ - وصل الأمير إسكندر واحتفل باستقباله وتسلم زمام الأحكام وخطب على الجميع أنه لا يزال يقدم نفسه للبلغاريين ويستعد للموت في سبيل سعادتهم وهو مصمم على الذهاب إلى طرنوي وفيلبه ثم إلى صوفية.

شاع أن مستأسري الأمير إسكندر عاملوه بالعنف والفظاظة.

باريز في ٣٠ - تفيد أخبار بطرسبرج أن عود الأمير إسكندر لا يغير مقاصد الروسية نحو البلغار ويمكن تأجيل إنفاذها إلى وقت آخر.

صوفيه - احتفل أهالي ستسوفيا باستقبال الأمير إسكندر وجروا عربته بأيديهم ثم سافر إلى طرنوي.

برلين - قالت النوفل ألما زيتونغ أن ألمانيا لا تستطيع تضحية صلاتها الودية مع الروسية رعاية للأمير إسكندر.

لندرا في ٣١ - قالت النوردتس الألمانية إن ألمانيا لم تتأثر من حادثة البلغار وأن استعدادات ألمانيا الحربية متسببة عن حشد الجنود في فرنسا وهي المسؤولة عما يحدث في أوروبا الوسطى.

ومنها في ١ أيلول - زعمت الستندارد أن البرنس بسمارك أعلن أن يرى السلم موطداً على الإطلاق.

صوفيه - اتهم قره فولوف بالاشتراك مع زانكوف وقبض وبوصول الأمير إلى فيلبه أمر بإطلاق سراح الاثنين.

بطرسبرج في ٢ - بعث الأمير إسكندر تلغرافياً يعترف بجميل القيصر ويؤكد خلوصه له ويؤكد ارتياحه إلى تسليم أمره إليه فأجابته القيصر أنه لم يستحسن عوده إلى البلغار لأن ذلك ينذر بعواقب وخيمة ويعلم امتناعه عن المداخلة في البلغار ما دام الأمير فيها وأنه سيرى في الأمر بحسب ما تناوله عن والده وتقتضيه مصلحة الروسية والسلم في الشرق.

باريز - يلوح أنه لا بد من استعفاء الأمير إسكندر تلقاء جواب القيصر وتخلي ألمانيا عنه.

لندرا في ٣ - صرح السير جمس في مجلس العموم أنه يظن أن توقيف التجارة مع السودان أوجب في قلوب الأهالي شوقاً إلى السلم وإذا تكاثر هذا الشوق إلى الحد الكاف يتوجه الحكومة التفتاتها إلى هذه المسألة وترفع الحصر في أول فرصة مناسبة.

يتراءى للجرائد أن الأمير إسكندر سيتنزل عن منصبه بعد فشله مع حضرة القيصر.

## مراسلات

### عكا في ١٢ الحجّة

يوم الثلاثاء أطلقت المدافع من القلعة إعلاناً بعيد تذكّار جلوس مولانا أمير المؤمنين على كرسي الخلافة العظمى وليلة الأربعاء زينت البلدة والمواقع الرسمية فكانت ليلة سرور اللهم أيد شوكة الدولة العليّة إلى آخر الدوران واحفظ مولانا الخليفة الأعظم.

قدم على الوابور العثماني (مدار) طابور صنف أول جينين الذي بقي على الحدود فاستقبل بالاحتفال العسكري ثم ذهب براً لمركزه جينين.

منذ خمسة أيام باشر مأمور القرعة معاينة المطلوبين من قضاء الشاغور عن سنة ٣٠٢ وأمس بحضور أركان اللواء بعد تقديم الأدعية جرى سحبها فأصابت ستة وأربعين شخصاً ودخل بسلك الطوبجية بدون سحب بالطوع والاختيار أربعة أشخاص.

بهذا النهار قدم الوابور العثماني (جده) وفيه سعادتلو سالم باشا قومندان الرديف وطابورا ببيروت وصيدا فحمل أيضاً طابور ثاني عكا وتوجه إلى سلانيك كان النصر طليعتهم أين قصدوا اللهم أمين.

فصل مصطفى بك مدير تحريرات لواننا وخلفه عزتلو عبد الرّحيم أفندي الصلح.

### طرابلس في ٣ ذي الحجّة

قدم إلى طرابلس أمس طابورا رديف حمص وحماة وخرج لاستقبالهم سعادة المتصرف الأكرم وعزتلو وكيل القومندان وأركان اللواء والعلماء ورؤساء المجالس وأعضاء مجلس الإدارة وبوصولهم إلى مقام ولي الله البداوي (رضي الله عنه) وجدوا طابور حمص وصل ينتظر طابور حماه وبعد ساعتين وصل الطابور المذكور وقوبل بالاحترام وحينئذ قام جناب العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ علي أفندي رشيد الرئيس الثاني لشعبة المعارف وخطب في الطابورين وجميع الموجودين وقوف فأثنى عليهم وبين فضيلة الجهاد وإطاة أولي الأمر وما في ذلك من الأجر والثوبات وشكر سعيهم في إجابة دعوة أمير المؤمنين وبشرهم بحسن التفات الخليفة الأعظم نحو عساكره المظفرة وشفقته الأبوية عليهم ثم تقدمت الدعوات بتأييد الدولة العليّة العثمانية وتأييد الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان وأن يجعل النصر لعظمته قريباً والتوفيق لشوكته معيناً وينصر عساكره المظفرة ويعيدهم لأوطانهم غانمين وقد كان لذلك خشوع أثر في الجميع وضجت الأصوات بالتهليل والتأمين.

وبعد ذلك توجهوا جميعاً إلى طرابلس فاستقبلهم في باب التبانة طابور رديف طرابلس وعساكر السوارى والزاندرة وخلق كثير من عموم الأهالي والجميع يكررون الدعوات الخيرية واستمر السير إلان وصلوا إلى تل الرمل حيث نصبت لهم الخيام أمام سراي الحكومة السنوية وهنالك أجرى جناب العالم الفاضل مفتي زاده فضيلتلو أحمد أفندي إسماعيل أحد أعضاء مجلس الإدارة من المروءة ما يستحق عليه الشكر فقد قدم لجميع أفراد الطابورين ماء المروءة ما يستحق عليه الشكر فقد قدم لجميع أفراد الطابورين ماء السكر المبرد بالتلج وباشتر هذه الخدمة بنفسه أيضاً وبغاية الاعتناء حتى استوجب فعله الجميل الثناء من الجميع ونحن نشكر حميته على ذلك.

أما منظر العساكر المظفرة فكان على أحسن نظام تلوح عليهم علائم المهابة والسرور اللهم أيد هذا الدين الحنيف بظل ظليل مولانا أمير المؤمنين اللهم أمين.

## طرطوس في غرة الحجّة

الحمد لله بظل الحضرة السلطانية قد تم إحياء الجامع الشريف الكبير الكائن بنفس طرطوس فرمم ما كان منهدماً من جوانبه وعقوده وبالإجمال إنه ترمم داخله وخارجه بقدر الإمكان وأقيمت الصلوات الخمس فيه وسرت القلوب من إحيائه وفي أداء صلوات الجمعة الأولى تليت الأدعية الخيرية بدوام الحضرة العليّة السلطانية وللساعين والمتسببين بهذا الأجر غير أن هذا الجامع العظيم لم يزل في حاجة إلى التزيين والتنظيم فنستألفت أنظار أهل الحماية ليظفر بتمام العمران وإنني مع التأسف والخجل أقول إن بعض من كتبوا أسماءهم بدقتر الإعانة لم يدفعوا إلى الآن ما وضعوه على أنفسهم لصندوق الجمعية مع استمرار الطلب منهم ولكن لا نصرح بأسمائهم لعلمهم يرجعون.

عند صدور الإرادة السنوية بجمع عساكر الرديف أخذ المطلوبون يهرعون من تلقاء أنفسهم أفواجاً أفواجاً لنوال شرف الخدمة وهم ينشدون الأغاني وعليهم علائم السرور كأنما يساقون إلى الأعراس وهم يلعبون ويضحكون ينادون لا تتقاعس عن السعي ساعة فنك الأمر يا أمير المؤمنين ومنا الإطاعة وذلك لما تحقق لديهم من إخوانهم الرديف الذين خدموا هذه المرة مما حازوه من النعم والمسرات وحسن الألبسة ووفرة الميرة وكمال اللطف والرقّة بهم والالتفات إليهم وما فاز جرحاهم به من فيض النعم وتنازل سيدنا ومولانا الأعظم أمير المؤمنين وحامي حمى الدين لملاطفتهم بذاته العليّة وإكرامهم بالنياشين والعطايا الوافية حتى صار كل يشتهي نعمة الشهادة والتشرف بمشاهدة خليفته الأعظم اللهم احفظ خليفتك في الأرض الذي أنعمت به على البرية وجعلته حصناً حصيناً وحرزاً منيعاً لملاك الحنيفة واحفظ كل صادق في خدمته على الدوام بجاه سيدنا محمّد عليه الصلوة والسّلام.

شرف لهذا الطرف يوم الخميس الماضي حضرة الشهم الهمام سعادتلو عارف بك أفندي متصرفنا الأكرم لإتمام إحالة الأعشار بعلاوة عن الماضي وعاد لمركز اللواء بالسلامة وحضر بمعية سعادته عزتلو محمّد بك المحمد وعزتلو عبد القادر بك الملا وقد زار سعادته الجامع الشريف وسرّ من إحيائه سروراً واقياً ورأى أمام بابه من جهة الغرب جدران من الدبش فأمر بإزالتها واتخاذ ذلك المحل فسحة للجامع الشريف فنؤمل من همة مدير أفندي الناحية سرعة المبادرة لما أمر به سعادة المتصرف لأن بذلك فائدة عظيمة للجامع الشريف.

### إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جداً عند

(وليم كرنبرك في سوق الطويلة)

### إعلان

#### من مجلس إدارة لواء بيروت

إن خمس قطع أراضي الرمل الكائنة في مدينة صيدا العائدة لجهة الميري مطروحة للمبيع العلني كل قطعة على حدة فمن أراد أن يشتري شيئاً منها عليه أن يخبر مجلس الإدارة في بيروت ويطلع على الخريطة المرسومة وحدود الأراضي ومساحتها ويبيّن ضمّه ورغبته وهذه الأراضي ستجري إحالتها في الخامس من شهر أيلول المقبل فعلى كل طالب أن يراجع دائماً المجلس المرقوم تحريراً في ١٦ أغسطس سنة ٣٠٢.

(عبد القادر قباني)



بحسب العادة استمحننا من حضرات المشتركين الكرام في العدد الماضي العذر بعدم خروج الثمرات هذا الأسبوع بداعي عيد الأضحى المبارك أعاده الله تعالى على العباد باليمن والبركات وحفظ سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وبالنظر إلى أهمية الحوادث والأخبار السياسية تقدمنا بنشر هذه العلاوة خدمة لحضرات المشتركين وهي تشتمل على أهم الحوادث والأخبار وإليك البيان قد استفتت حوادث البلغار الأنظار العمومية وشغلت الأفكار وأقلقت الخواطر أن تكون مقدمة اختباطات عمومية لكن قد تقشعت هذه الغيوم باستعفاء الأمير إسكندر أخيراً من إمارة البلغار وصار المشكل محصوراً بانتخاب خلفه والمظنون أن الدول تتوصل إلى الاتفاق بذلك حسب معاهدة برلين بدون قلق غالباً.

ذكرنا في الأعداد الماضية خبر خلع الأمير إسكندر ونفيه ثم عوده إلى البلغار وما حصل له من حسن الاستقبال واستعطافه خاطر حضرة القيصر الروسي وجواب القيصر له المهين وقد اطلعنا على تفصيلات مهمة في جميع ما ذكر لم تأت الأخبار التلغرافية على بيانها فأردنا جمعها في هذه الجملة ليحيط القراء علماً بها إتماماً للفائدة وقبل الخوض بذلك نقول أنه لا يسعنا السكوت عن انخداع الأمير إسكندر للمواعيد الإنكليزية وتسليم قيادته للعمال الإنكليز وهم الآن قد تخلوا عنه وتركوه يعاني ألم العزل وذل الفشل وذلك يدلنا أنه رجل عسكري ضعيف التدبير في الأمور السياسية والدليل على صحة قولنا أنه أغضب باتباعه لأفكار الإنكليز متبوعه الأعظم صاحب السيادة على إمارة البلغار وولاية الروم اثلي الشرقية ومن جهة ثانية استوجب غيظ قيصر الروسية الذي له في نفوس البلغاريين منزلة عظيمة للأسباب المعلومة وتيقن هذا الأمير أن إنكلترا تمنعه ممن يرومه وقد برهنت الحوادث على عدم إصابته ومن جملة طيشه أنه عند تحققه أنه لا بد من تنزله أعلن للبلغاريين أنه سيكون في مقدمة المتطوعين إذا زحفت جيوش البلغار على مقدونيا وقوله هذا يفصح عما كان يخامر عقله من الطمع والأمني التي لا يبعد أن يكون بثها إليه أصحابنا الإنكليز وكيف كان الحال فإن هذه الرواية توجب الاحتراس من مواعيد الإنكليز وعدم الإصغاء إلى أقوالهم المزخرفة الظاهر المشوهة الباطن.

أما التفصيلات التي أشرنا إليها فهي أن العساكر الذين قاموا بحركة خلع الأمير إسكندر هم عبارة عن طابور وبلوكين من تلامذة المدارس الحربية وبعد نفي الأمير تحركت أحزابه وانضم إليهم المخلصون للأمير من العساكر وحينئذ سقط الموسيو زانكوف واستلم أنصار الأمير إدارة البلاد باسمه وقد كان السبب لتشكيل حكومتين في البلغار الأولى في صوفيه والثانية في طرنوى هو أن الموسيو قره فولف كان يميل إلى حضور معتمد روسي يفحص الأحوال ويعيد النظام أما الموسيو ستامبولوف فقد خالفه في ذلك ولذلك وقع الاختلاف وتشكلت الحكومتان. وقد علم من أخبار ويانه وبرلين أن رجال هاتين الحكومتين تلقوا خبر سقوط الأمير بالرضاء ولم يسعهما إخفاء مظاهر التحسب والاضطراب عند رجوعه إلى الإمارة وقد يستدل من ذلك على مقدار الأخطار التي تتهدد السلم من قبل الروسية إذا بقي الأمير في دست الإمارة لأن البرنس بسمارك والموسيو كالنوكي لم يرضيا عن خلع الأمير

والتخلي بذلك عن قسم من مصالحهما إلا لاعتقادهما أن الروسية تجرد السيف لتأييد مصالحها فضلاً تضحية الأمير وخسارة القليل على إشعال نار الحرب الأوروبية. ويستفاد من أقوال الديبا أن البرنس بسمارك لا يلبث أن يرغم الأمير البلغاري على التنازل صيانة للسلم ولا يبعد أن يكون هذا الوزير هو الذي حث الأمير عند رجوعه على إرسال تلك الرسالة البرقية التي قدم بها خضوعه إلى القيصر وطرح إمارته بين يديه وقد ظن أن ذلك يكون كافياً لتلطيف غضب القيصر وذكرت جريدة التيمس أن وزارتي النمسا وألمانيا لا تريدان مشاهدة الأمير عائداً إلى البلغار ثم قالت إن سياسة ألمانيا عويصة ولا يمكن الاتصال إلى معرفة سرها وغاية ما يعرف عنها أن حكومة الإمبراطور تبذل منتهى الوسع لمجانبة كل ما من شأنه أن يسيء القيصر. وذكر في رسالة من لندرا أن روسيا لا تقبل مطلقاً برجوع الأمير إسكندر وأن هذه المسألة ستسوى بين البرنس بسمارك والموسيو جبرس.

أما الجرائد الإنكليزية فبعد أن نادى بالفشل ورمت حكومتها بالخيبة والضعف عادت بعد عود الأمير إلى التكلم بلهجة جديدة فذكرت التيمس أن روسيا لا تستفيد شيئاً ورمتها بالكلام المهين المعرب عن فشل الروسية وتعتسفها في هذه الحادثة ولذلك يجب أن ننتبه ونكون على استعداد للدفاع بمنتهى قوانا عن مصالح بريطانيا العظمى عندما يتهددها شيء من الخطر واتهمت الستندارد قيصر الروسية بالدسياسة التي أجلت عن خلع الأمير وتكلمت ضده بالألفاظ الجارحة وقالت إذا كانت الروسية لا تزال حليفة النمسا وألمانيا فليس لهاتين الدولتين أن تفتخرا بهذا الحليف.

وقد ذكرت التاجبلاط النمساوية صورة منشور بعث به الموسيو جبرس وزير الروسية إلى سفرائها في الخارج بمناسبة الحوادث الأخيرة ولا يسع المطالع إلا الاستغراب عند تلاوة هذا المنشور بالنظر إلى المباينة بين أقوال هذا الوزير وزعم الجرائد الإنكليزية فإنه يقول إن خلع الأمير حصل بظروف وحالة لا يمكن رجال السياسة الروسية أن تصادق عليهما ولهذا تلزم المبادرة في الحال إلى حض وكلاء الروسية في البلغار أن يستعملوا نفوذهم لإعادة القديم إلى قدمه بحيث لا يعود يبقى شبه وجه للشك بالوزارة الروسية وقد انقاد الشعب البلغاري لهذه الرغائب وبرهن على إخلاصه العميق لروسية بطرد الحكومة الموقته واستدعاء الأمير وأمل أن يبادر الأمير الذي دعي إلى البلغار بواسطة نفوذ الروسية إلى إعادة التخلي سريعاً عن تخت الإمارة قال الراوي ويستفاد من بعض الرسائل البرقية أنه يرى في برلين أن من الضروري عقد مؤتمر لحسم مسألة البلغار وأن روسية لا تحتل البلغار إلا بالاتفاق مع النمسا وألمانيا ومن الممكن أن يحصل حلول مختلط بقيادة قائد ألماني أو نمساوي.

ويؤكدون أن سفراء الدول سألت سفير الروسية في الأستانة عما إذا كان من الممكن احتلال الروس في البلغار فأجاب أن ما من ضرورة في الحاضر لذلك لأن الروس يتكلمون على حكمة الحكومة الموقته ولكن إذا جد اضطرابات جديدة فحينئذ تنفق روسية مع الدول لمباشرة إجراء الأحوال.

وأثبتت الكازيت ناسيونال أن سفير الدولة العلية في برلين أعلن بمناسبة خلع الأمير ارتضاءه من حوادث

البلغار.

ويستفاد من أخبار الأستانة أن الأوامر صدرت إلى أدرنة بمنع إعطاء تذاكر السفر في السكك الحديدية إلى الروم اثلي الشرقية وأن السرعسكرية الجلييلة صارفة منتهى العناية بالاستعداد لمقابلة الطواري وقد وقفت صرف عساكر الرديف.

ومن أخبار صوفيه أن الأمير صدق على أعمال وزارة ستامبولوف ولذلك التزم قره فولف أن يعتزل الأعمال

وقد قابل أحد محرري الجرائد الأمير إسكندر في أثناء رجوعه إلى البلغار فلم يجد على وجهه علامات الفوز والأمل بل بالعكس كانت مظاهره تدل على الوجع والجزع والمرجح أنه لا يلبث بعد إعادة النظام إلى البلغار أن يستغنى الفرصة الأولى للتنازل عن الإمارة.

وقال الموسيو جبرس في أثناء مواجهة عرضت له مع البعض أن الروس لا يحتلون البلغار ما دام الأمن والراحة مؤيدين فيها ولكن مركز الروسية يصبح حرجاً جداً إذا أنفذ الأمير أحكام القصاص على القائمين بثورة ٢١ آب فإن روسيا تحاميمهم ثم طعن بتصريف الأمير وإنكلترا وقال إن العلائق بمنتهى الوداد الفوادي بين روسيا وألمانيا والنمسا.

ويظن عمومياً أن الأمير لم يعد إلى البلغار إلا بحض إنكلترا وقد ذكر في رسالة من بخارست أن سفير الإنكليز طلب من الباب العالي تأييد أمير البلغار في منصبه فأجابته حضرة وزير الخارجية أن الباب العالي اعتمد أن لا يجري شيئاً إلا بالاتفاق مع الدول.

وقد أنكرت بعض الجرائد الألمانية على البرنس بسمارك سياسة من نحو أمير البلغار فردت عليها الجريدة الرسمية وقالت إن ألمانيا لا يمكنها أن تكدر روسية من أجل الأمير ونصحت كازيت بطرسبرج الألمانية الأمير إسكندر أن لا يعود إلى استلام أحكام البلغار لما أنه يعرض ذاته بذلك إلى سقوط أعظم (وقد صدقت بما قالت).

وخالصة القول إن استعفاء الأمير إسكندر أصبح باتاً وقد صار استدعاء مجلس النواب البلغاري للاجتماع في ١١ أيلول (يوم السبت الماضي) لأجل إقامة حكومة موقته للبلغار وبعد ذلك يسافر منها يسحب ذبول البردة التي خلعتها عليه إنكلترا.

#### إنكلترا

قد علم الجميع ما كان لدولة إنكلترا من الفشل وتضعضع الأحوال بعد التعدي على وادي النيل وما نال جيوشها في السودان وزد على ذلك مسألة إيرلندا أو مسألة الحدود الأفغانية وكل ذلك ثمرة البغي والطمع ولا عجب إذا نتج من المسألة المصرية لإنكلترا مسائل لم تكن لها في بال ويعود سعيها وبالأعلى عليها كما حصل في حادثة الروم اثلي فإن إنكلترا أشعلت هذه الفتنة لتشغل الدولة العلية عن مصر وروسية عن الأفغان فانتقض سعيها وخاب أملها وهي المطالبة بما توقع من الحوادث ولصق بها عار خلع الأمير إسكندر.

وقد فتح لها هوة الآن ستكون القاضية بسقوط اعتبار هذه الدولة من مصاف الدول العظيمة فقد أفادت الأخبار البرقية من بنجاب (الهند الشمالية الإنكليزية) أن أهالي الهند يتداولون الآن منشوراً يدعو الهنود إلى طرد الإنكليز من بلادهم وفي التلغراف المذكور ما يثبت أن الروسيين أخذون بالزحف على الهند. ونشرت جريدة

الديبا عن رسالة برقية من برلين أن الغالب على الظن أن أهالي الهند يحاولون مقاومة السيادة الإنكليزية بمساعدة الروسية. والمعلوم أن الهنود يترقبون بالإنكليز الدوائر حتى إذا تيسر لهم المسعف قاموا قومة رجل واحد لمقاومة سلطة الإنكليز والتخلص من قهرهم استنتارهم بمنافع البلاد ظلماً فقد تحملت بلاد الهند فوق طاقتها ولا عجب إذا ثار الهنود واسترجعوا استقلالهم وحریتهم.

ومن محن الدهر على حكومة إنكلترا كثرة أغلاطها المدهشة تقديم اللانحة إلى الباب العالي بلهجة شديدة تطلب بها إجراء الإصلاحات في أرمينيا ولم نفهم مرادها بذلك فإن سلمنا أن طلبها خال عن كل مقصد فنقول أنها أخذت جزيرة قبرص لتجعلها مثال الإصلاحات على أننا إذا وجهنا النظر إلى الجزيرة المذكورة واستوضحنا أحوالها وجدنا كل فرد من أفراد الجزيرة المذكورة يندب مما حل به من إدارة أحببنا الإنكليز ويتشوق إلى الإدارة العثمانية السابقة ولم نقل ذلك نحن وحدنا بل قال ذلك الأجانب وبرهنوا على صحة هذا القول ولا نظن أن أحببنا يجهلون ذلك لكن نتعجب بل نتأسف كيف أنهم يطالبوننا بالإصلاحات وهم قد أفسدوا إدارة الجزيرة التي أخذوها لتكون مثلاً للإصلاح فما قد بيئنا فساد هذه القضية. وإذا تخيلنا أن لها من اللانحة المذكورة مقاصد تتوصل إليها فكذلك نقول أنها أخطأت الغرض فإننا معاشر المسلمين قد حدث عندنا بعض الظن في إنكلترا من بعد الحرب العثمانية الروسية لكن عملها في مصر قد كشف الحجاب وجعلنا نجعل الظن يقيناً ونتصور عدم إخلاص مودتها ومع شدة رغبتها بمودة الدولة العلية مرجع عموم المسلمين لم ترتجع (إنكلترا) عن مطامعها في مصر وما زالت تعتمد على المحاولات والمحاورات السياسية غير أن مصر أرض العجائب لا تكون للإنكليز ولن تكون لهم (إن شاء الله) وهي ستحل بمن ناوأها العناء والهوان.

وإذا كانت ترغب بمودة الدولة العلية بخلوص النية وعود ثقة المسلمين فلتسرع بإجلاء عساكرها عن مصر وتترك البلاد لنانب سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وتعتمد الإنصاف وتترك الطمع وحينئذ يتغير وجه المسألة. أما التهديد وما ينيه رجالها من السعي في تفرقة كلمة المسلمين وإضعاف سورة بأسهم فلا تصل منه إلى شيء فإن المسلمين قد عرفوا قصدها وهم أعز من أن يخدعوا لزخرفة مقالها والله المستعان. ولا بد أن يكون الإنكليز أدركوا غلظهم بإرسال اللانحة المذكورة ولذلك عزموا على تبديل المستر تورنتون سفير إنكلترا بالأستانة بالمستر وايت وقد استدعي المستر تورنتون المذكور إلى لندن ونظن أن ذلك وحده لا يكفي للتلطيف كدر العثمانيين من اللانحة المذكورة.

### (الأخبار التلغرافية)

برلين في ٣ أيلول - وصل الموسيو جيرس إلى هنا وتخابر مع البرنس بسمارك واجتمع على الإمبراطور. بطرسبرج - حضت غازيت دي موسكو الأمير إسكندر على الاستعفاء عاجلاً.

أثينا - بلغ عدد المصابين بالزلازل في بلاد اليونان ٩٠٠ نفس منهم ٣٠٠ قتلى و ٦٠٠ جرحى.

صوفيه - وصل الأمير إسكندر إلى هنا وقد كان أعلن في قبليه أنه يبذل الجهد للاستحصال على رضا القيصر أما الآن فيعرض مسألة استعفائه على مجلس النواب.

لندرا - سيعين المستر وايت سفيراً لإنكلترا في الأستانة بدلاً من المستر تورنتون.

ورد رسالة برقية من بنجاب (في الهند الشمالية) تعلن أن أهالي الهند يتداولون منشوراً يدعو الهنود إلى طرد الإنكليز من بلادهم ويثبت أن الروسيين أخذون بالزحف على الهند.

نيويورك - حصل زلازل جديدة في كاريستون والهلع عظيم وقد رافق الزلازل سقوط حصى من الجو.

برلين - سافر الموسيو دي جيرس (وزير خارجية روسية) إلى بطرسبرج.

صوفيه في ٥ - خطب الأمير إسكندر في ضباط الجيش البلغاري وشرح صعوبة مركزه بعد جواب القيصر له وقال وعيونه تذرف بالدموع إن الضباط صحيحي الوطنية لا ينبغي أن يسألوه البقاء في البلغار لكنه سيستمر مرتبطاً بالبلغار وإذا زحفت هذه الإمارة على مقدونية فسيكون في مقدمة المتطوعين مع الجيش. وقد عزم على استشارة كبار الضباط في أمره قبل السفر وأن ينشئ مجلساً ينوب عن الأمير في إدارة الأحكام.

الأستانة - أعلن الموسيو نليدوف سفير الروسية أن الأمير إسكندر تنزل عن الإمارة.

لندرا - استدعي اللورد ادسلي (وزير خارجية إنكلترا) المستر تورنتون للمذاكرة في مسائل البلغار وغداً يسافر الدوق والدوقة دي كانتو إلى الهند.

صوفيه - استدعي الأمير إسكندر مجلس النواب للاجتماع في ١١ الجاري وهو سيبارح البلغار بعد ذلك. ورشحت الروسية البرنس وولدمبورج لإمارة البلغار.

صوفيه في ٦ - طلبت البلغار من الدول الاتفاق على ضمان استقلالها. وقد أشار البرنس بسمارك على الأمير إسكندر بالتنازل وستعين لجنة من خمسة أعضاء لأجل مخابرة الروسية والدول في تسوية المسألة البلغارية.

لندرا - أوضح المستر فرغوسون أن عهدة برلين تقضي باتفاق الدول على انتخاب أمير للبلغار وإنكلترا ستنتف مع الدول لكنها تأسف من استعفاء الأمير إسكندر.

باريز في ٧ - نشرت الديبا عن تلغراف من برلين. يستفاد منه ليس بالبعيد أن يحاول أهالي الهند التخلص من سلطة إنكلترا بمساعدة الروسية.

صوفيه - إن تصريح الروسية بعدم المداخلة بأمر البلغار الداخلية أوجب سكون الخواطر واستتباب الهدوء. وقد حثَّ الأمير الضباط على الاتحاد وقبول النظام الذي سينشأ بعده وضرب موعد سفر الأمير في ١٣ الجاري.

صوفيه في ٨ - سافر الأمير إسكندر من هنا وأتاب لإدارة الموسيو ستامبولف وقره فولف وموتكوروب.

### (الأخبار المحلية)

كان أول العيد السعيد في بيروت يوم الأربعاء الماضي بثبوت رؤية هلال الشهر وقد جرت الاحتفالات الرسمية والأهلية واستقبل حضرة ملجأ الولاية الجليلة المعابدات في الحجره المخصوصة لدولته بدار الحكومة وكذلك سعادة المتصرف الأكرم ثم تلطف دولة المشار إليه بمعايدة المأمورين في حجره سعادة المتصرف وبالإجمال إن موكب العيد هذه السنة غاية بالأبهة وحسن الرونق.

وقد تبادل الأهالي الزيارات وتواخوا أسباب المحبة وتجديد معالم الإلفة أدام الله أيام السرور على العباد بدوام عمر وشوكة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيده الله.

في يوم الخميس الماضي شرف في الباخرة العثمانية (أركاديا) حضرة صاحب الدولة والي الولاية المعظم وصحبته حضرة سعادتلو نصوحي بك أفندي متصرفنا الأكرم وبعد أن تجولا في صيدا وصور للمكاشفة والاطلاع على الأحوال شرفاً مساء أمس (الأحد) إلى بيروت بالسلامة والإجلال.

اتصل بنا تبيين براءة جناب الفاضل المكرم أوسطه زاده مكرماتلو محمد أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في لواء اللاذقية سابقاً مما عزي إليه وقد سرنا ذلك بالنظر لما علمنا من نشاطه وصدافته في خدمة الحكومة السنية.

فجعت بيروت والمجد والمكارم بفقد الوجيه الأمد من عرف بالصلاح والتقوى الحاج عبد الله أفندي بيهم فقد أتم أنفاس حياته في صباح يوم السبت الماضي منتقلاً من دار الفناء إلى دار البقاء متجاوزاً سن الثمانين رحمه الله. وقد هرع المأمورون والوجوه وعمامة الناس إلى منزله يذكرون محاسن الفقيد ويعزون عائلته الكريمة وعند العصر رفع نعشه بالتهليل والتكبير إلى الجامع الكبير العمري وبعد الصلاة عليه وقد غص الجامع بالمصلين رفع النعش وسار بمشهد حافل يشهد بمكانة الفقيد اجتمع إليه خلق كثير مع اختلاف المذاهب وأمامه المشايخ والعساكر الشاهانية والزاندرة وقواصة القناصل وحوله العلماء والوجوه. ولو أردنا بيان وصف ما كان لضاققت هذه العلاوة عن استيفاء المقصود لكن نقول بالاختصار قد استمر هذا المشهد إلى أن وصلوا إلى جبانة الصمطية وهناك واروه في لحده مأسوفاً عليه وانفضت الجموع تذكر حسن مزاياه ومكارم أخلاقه تغمده الله برحمته ورضوانه وأباح له دار الكرامة وحفظ أنجاله الكرام وأفراد عائلته الكريمة وأن يفرغ عليهم الصبر على هذا المصاب بمنه وكرمه.

استفدنا من أخبار الأستانة تعيين رسول حقي أفندي معاوناً للمدعي العمومي في محكمة بداية نابلس مركز متصرفية لواء البلقاء.

لدينا مراسلات من الجهات ومطالعات أجل نشر مفاد ذلك إلى العدد الآتي من الثمرات.

### (إعلان من المدرسة السلطانية بمدينة بيروت)

قد عزمنا والاستعانة بالله على افتتاح المدرسة السلطانية يوم الاثنين في ١٥ أيلول سنة ٣٠٢ هجري من هذه السنة الموافق ٢٩ ذي الحجة سنة ٣٠٣ هجرية وفي علم الكافة ما اشتملت عليه تلك المدرسة من علوم اللغات العربية والتركية والفرنساوية على أتم غاية وأفضلها ثم علوم الحساب والهندسة والجغرافيا وعلوم القوانين من مجلة الأحكام العدلية وقانون الجنائيات والحقوق وسائر النظمات ثم هذا كله بعد علوم الشريعة الغراء من فقه العبادات وفنون القصاص والآداب الدينية يتلقاها أبناء المسلمين أما أبناء غيرهم من سائر الطوائف فيتلقون من العلوم ما لا يختلف في طلبه والرغبة فيه فالأمل أن تستفز الغيرة أبناء أوطاننا على إرسال أولادهم إلى تلك المدرسة المشمولة بعناية مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان أيده الله وأوعز نصره ليستفيدوا من المعارف ما يقدرهم على خدمة الدولة وحفظ شؤونهم العامة والخاصة وتوفير منافعهم في مستقبل أزمانهم والمرجو من آباء التلامذة الذين تقدم لهم التعلم بهذه المدرسة في السنين الماضية أن يداوموا على إرسال أولادهم ليتموا دروسهم ويستكملوا علومهم فإن سنة أو سنتين لا تكفي لانتفاع التلميذ بما يقصد استفادته بل لا بد للعلم من المثابرة والجد في العمل مدة السنين المقدره للدرس حتى ينال التلميذ حسن الشهادة ويتمكن من الانتفاع بما تعلم فإن قصر في ذلك فقد ضيع جميع أتعابه وخسر كل ما أنفقه في أيامه السابقة.

هذا وإن تلامذة المدرسة السلطانية سيصبحون والشكر لله من المقبولين في امتحان القرعة العسكرية أسوة طلاب العلوم الشرعية وذلك من سعة مراحم الحضرة العلية السلطانية ومن آثار همة ملجأ الولاية صاحب الدولة الحاج راشد ناشد باشا حفظه الله وكلل مساعيه بالنجاح وإظهار ما امتازت به هذه المدرسة أعلننا ذلك لأبناء أوطاننا تنبيهاً لأفكارهم وتبييناً لما ساق الله إليهم من أسباب التقدم لأوطانهم أرشدهم الله إلى خير الأعمال وبلغهم الله أقصى الآمال تحت ظل مولانا أمير المؤمنين أيده الله آمين.

مدير المدرسة مصطفى خلقي

(عبد القادر قباني)